Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس
الزيديـــة

تناول الإمام يحيى في هذا المبحث الحديث عن

١- الزيدية من هم ، ولم سموا بهذا الاسم ، وهو مبحث تاريخي ، ذكر فيه نسب الزيدية للإمام زيد بن علي بن الحسن ، وأسباب تسميتهم ، ولم خرج على الأمويين وكيف قتل ؟..

وهذا ما دعاه إلى بيان فضيلة الخروج وكونه أصلاً من أصولهم ؛ وأنهم أبناء لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ؛ وأن الإمامة عندهم تثبت بالنسب إليها وبالخروج وتوفر داعي العلم والورع في الإمام .. هذا بالاضافة إلى الدعوة إلى الاجتهاد ونبذ التعصب والتقليد .

ثم ذكر طرفاً من جهاد الزيدية ضد الفلاسفة والزنادقة والنصارى والثنوية والملتوية والمجوس والمشبهة .. وكون عقائدهم قد سلمت من تعطيل المعطلة وتشبيه المشبهة وجبر المجبرة . وقولهم بالأصول الخمسة ..

٢ – اعقب ذلك حديثه عن كون تلقيبهم بالزيدية لا تفاقهم حول عقيدة واحدة ، ولكنهم اختلفوا إلى مذاهب شتى في الفقه والفروع فظهرت القاسمية ، والهادوية ، والناصرية .. إلخ وهو مما لا يستدعي الاختلاف .. أو الخروج عن المذهب الأصلي .. وكل من شايع آل البيت فهو منهم : «فأما المسائل الاجتهادية فكلٌ أمير نفسه ، ممن جاز منصب الاجتهاد والسبق» (١)

٣ – ثم جاء البحث الثالث في ذكر عقائد الزيدية بشيء من التفصيل في الإلهيات ، والصفات ، والصفات السلبية ، والإرادة والكلام وإثبات الحكمة في الأفعال ، وإثبات الوعيد ، والقول بالإمامة ، وأنها تجمع بين الزيدية مهما تباعدت ديارهم وبلادهم (٢) .

---

(١) المصدر السابق ، ٨٤ ظ

(٢) المصدر السابق ؛ ٨٥ و